قصص الطرهوني للأطفال (١)

القواس والفأرة

المؤلف
محمد بن رزق بن طرهوني

دار ابن الجوزي

قصص الطرهوني للأطفال (1)

القواس والفأرة

تأليف
محمد بن رزق بن طرهوني

دار ابن الجوزي

الطبعة الأولى

١٤١٣هـ ١٩٩٢م



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية

الدمام : شارع ابن خلدون ت: ٨٤٢٨١٤٦

ص.ب ٢٩٨٢ الرمز البريدي ٣١٤٦١ فاكس ٨٤١٢١٠٠

الأحساء : الهفوف ـ شارع الجامعة

ت: ٥٨٢٤٧٧٢ ـ ص.ب ١٧٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ، والصَّلاة والسَّلام

عَلى رَسُولِ الله ... وَبعد ،

فَهَذِه قِصَّة واقِعية ثابتة أخرجها

الخَطيبُ البَغدادي في تاريخ بَغداد .

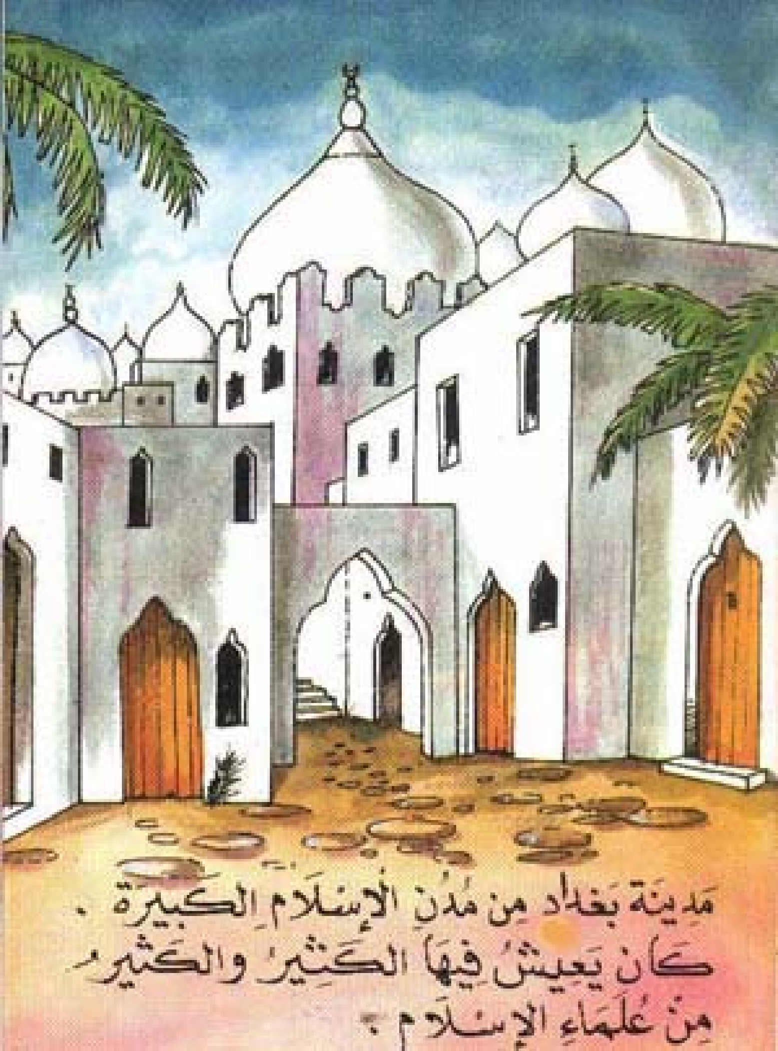
وَذكرها الذهبيُّ في سِيَر أعْلام النُبلاء

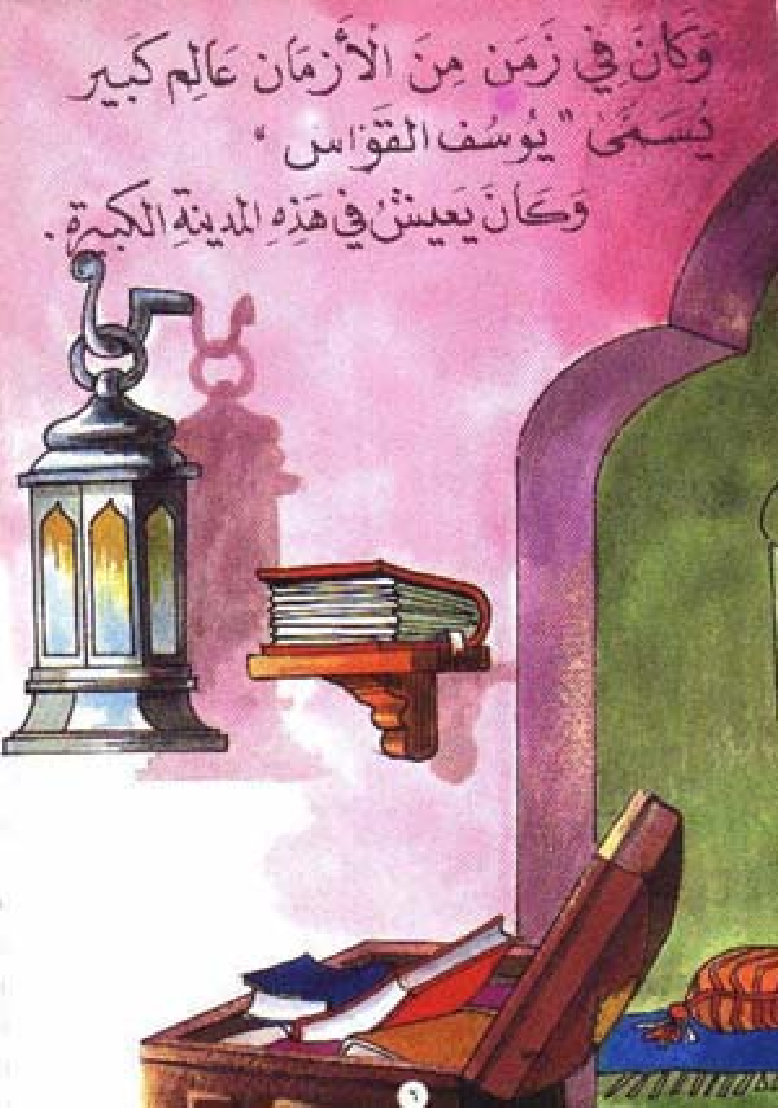
في ترجَمة القوّاس .

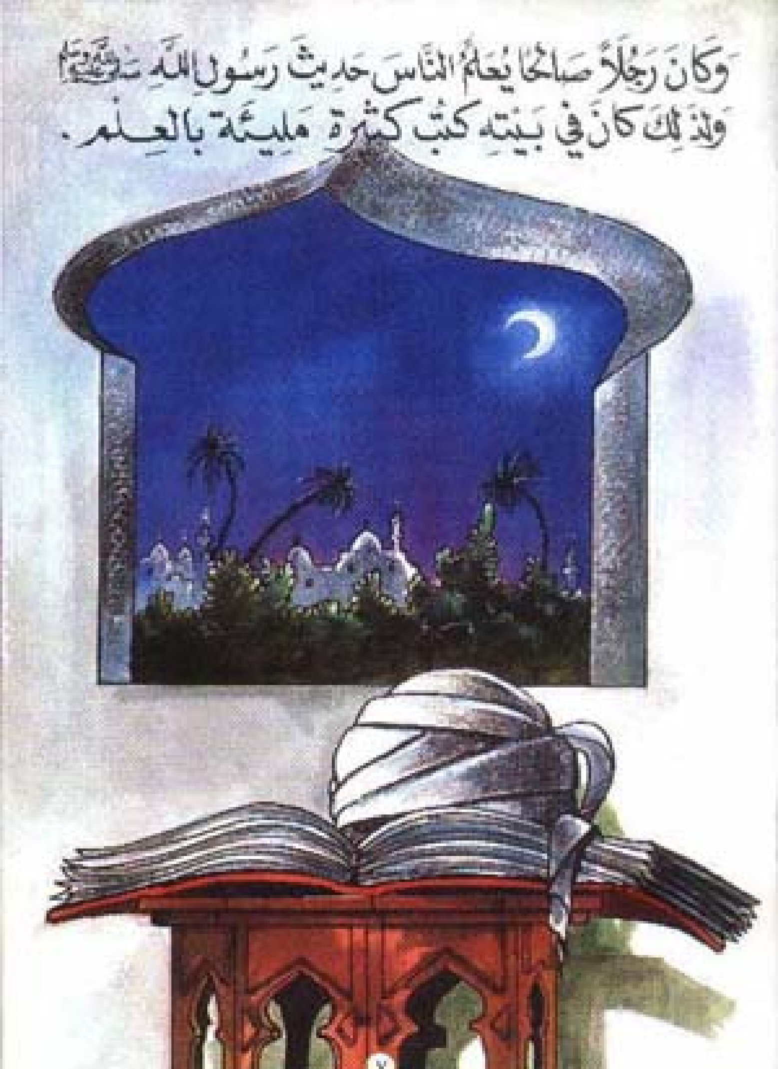
المؤلف

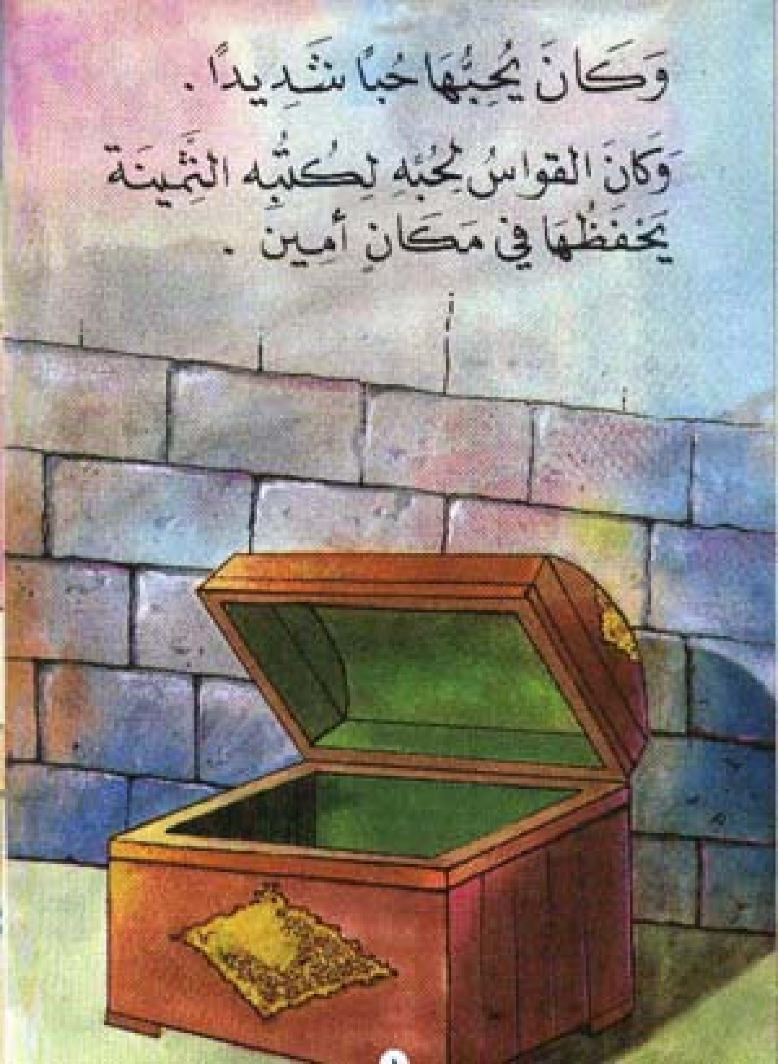
محمد بن رزق بن طرهوني


بسم الله الرحمن الرحيم


مَدِينَةُ بَغْدَادَ مِنْ مُدُنِ الإِسْلَامِ الكَبِيرَةِ .
كَانَ يَعِيشُ فِيهَا الكَثِيرُ وَالكَثِيرُ
مِنْ عُلَمَاءِ الإِسْلَامِ .


وَكَانَ فِي زَمَنٍ مِنَ الأَزْمَانِ عَالِمٌ كَبِيرٌ
يُسَمَّى "يُوسُفَ القَوَّاس"
وَكَانَ يَعِيشُ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ الكَبِيرَةِ.


وَكَانَ رَجُلاً صَالِحًا يُعَلِّمُ النَّاسَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَلِذَلِكَ كَانَ فِي بَيْتِهِ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ مَلِيئَةٌ بِالْعِلْمِ.


وَكَانَ يُحِبُّهَا حُبّاً شَدِيداً .
وَكَانَ القَوَّاسُ بِحُبِّهِ لِكُتُبِهِ الثَّمِينَةِ
يَحْفَظُهَا فِي مَكَانٍ أَمِينٍ .

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ

زَارَهُ صَدِيقُهُ " أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِيّ "

وَهُوَ عَالِمٌ كَبِيرٌ مِثْلُهُ .

وَذَهَبَ القَوَّاسُ يَبْحَثُ عَنْ كِتَابٍ لَهُ ثَمِينٍ

فِي مَكَانِ كُتُبِهِ الأَمِينِ .




وكانت فأرة كبيرة
قد دخلت بيته
واختبأت فيه
وهو لا يشعر.

وَذاتَ يَوْمٍ ... جاعَتِ الفَأْرَةُ
فَوَجَدَتْ كُتُبَ القَوّاسِ طَعامًا لَذيذًا لَها.
فانْقَضَّتْ عَلى كِتابِ القَوّاسِ ،
وَجَلَسَتْ تَأْكُلُ وَتَأْكُلُ حَتّى شَبِعَتْ.



فَلَمَّا جَاءَ القَوَّاسُ يَبْحَثُ عَنْ كِتَابِهِ الحَبِيبِ وَجَدَ الفَأْرَةَ الفَاسِقَةَ[١] قَدْ أَكَلَتْ أَوْرَاقَ الكِتَابِ .

فَحَزِنَ القَوَّاسُ حُزْنًا شَدِيدًا ، وَتَأَسَّفَ لِفَقْدِ الكِتَابِ .

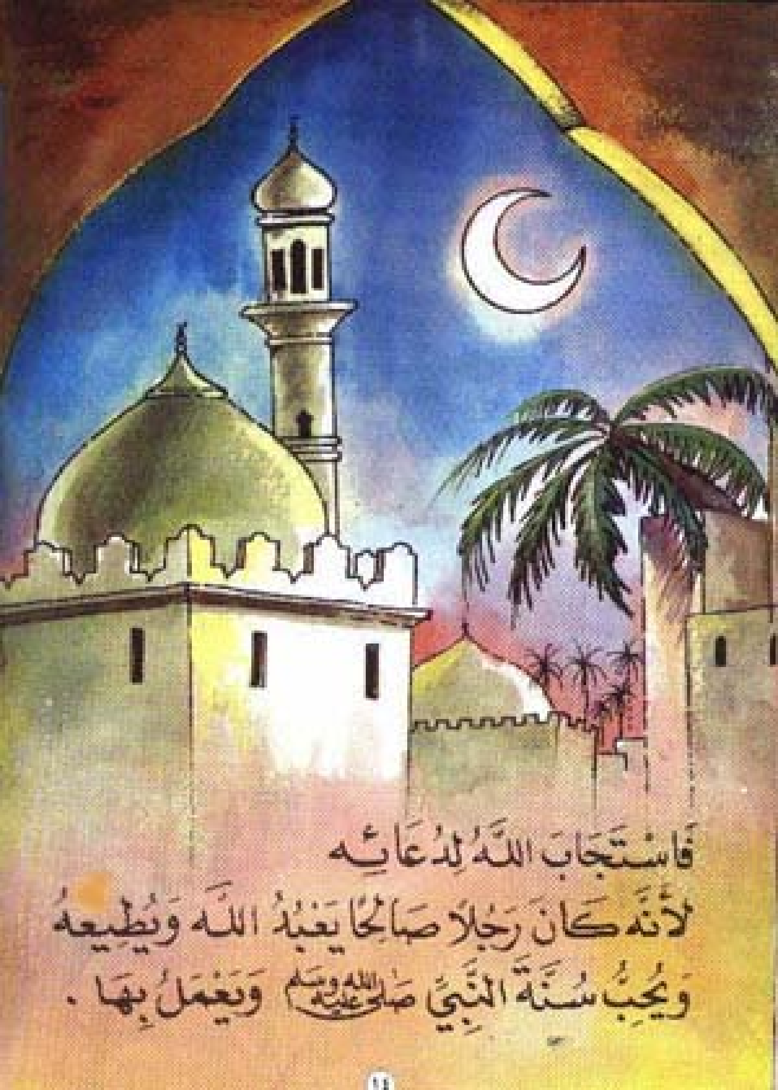
(١) المفسدة

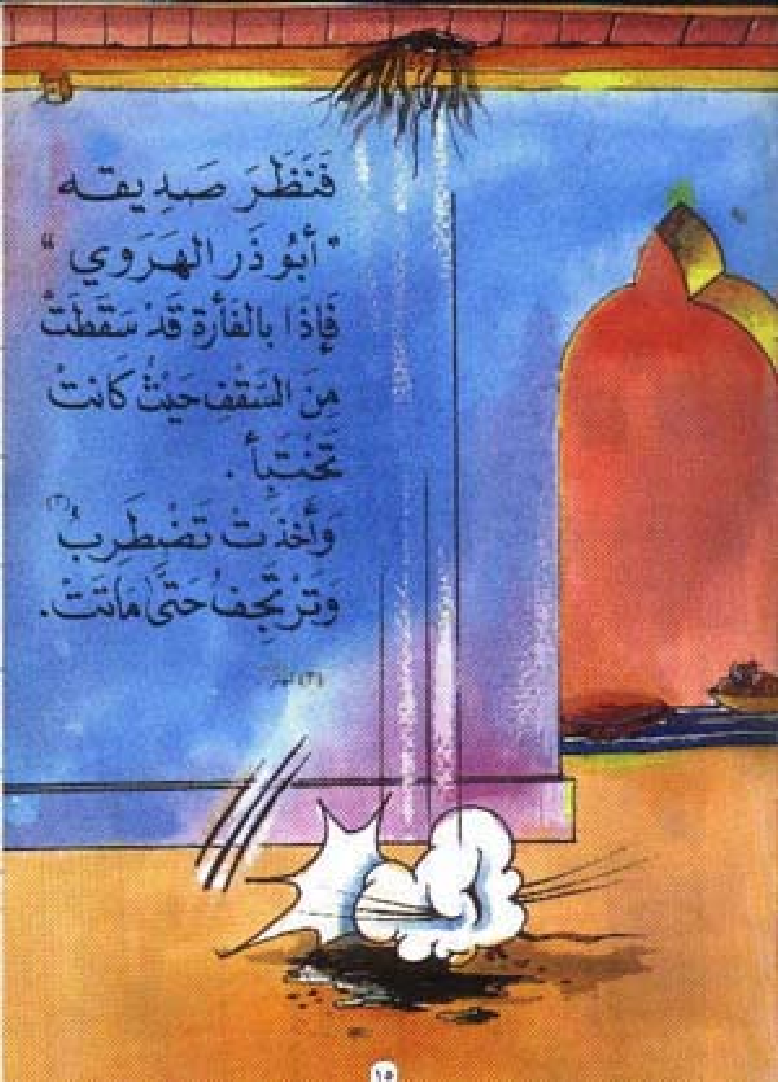


فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَتَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ
وَدَعَا عَلَى هَذِهِ الفَأْرَةِ الَّتِي أَكَلَتْ كِتَابَهُ
لِيُهْلِكَهَا (٢) اللَّهُ.

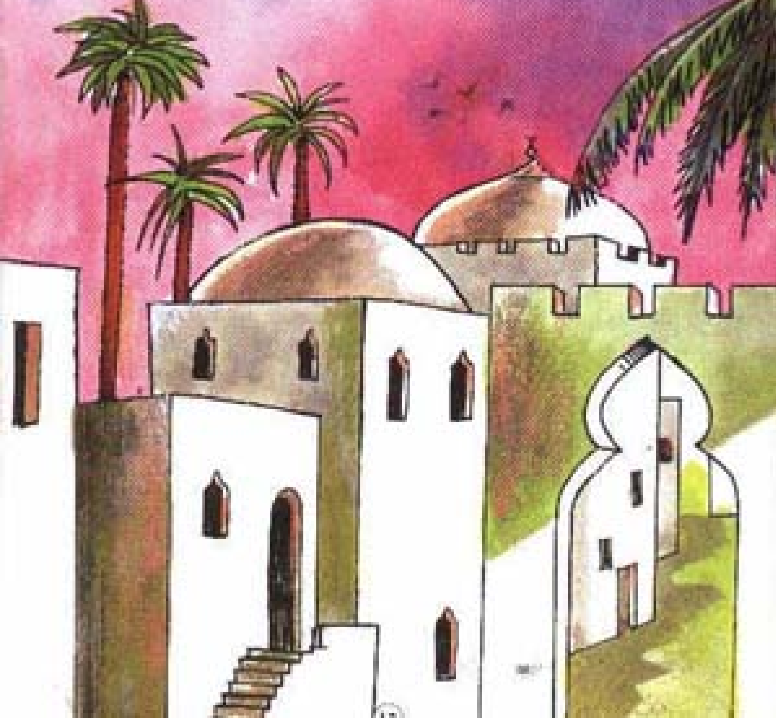
(٢) يميتها




فَاسْتَجَابَ اللهُ لِدُعَائِهِ
لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا يَعْبُدُ اللهَ وَيُطِيعُهُ
وَيُحِبُّ سُنَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْمَلُ بِهَا .


فنظر صديقه
"أبو ذر الهروي"
فإذا بالفأرة قد سقطت
من السقف حيث كانت
مختبأ.
وأخذت تضطرب
وترتجف حتى ماتت.

وَعَرَفَ النَّاسُ هَذِهِ القِصَّةَ فَازْدَادَ حُبُّهُمْ لِنَقُّوَاسٍ لِأَنَّ اللهَ اسْتَجَابَ دُعَاءَهُ.
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى حُبِّ اللهِ لَهُ.
وَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ أَحَبَّهُ النَّاسُ



وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

أسئلة :

(١) أين كان يعيش القواس ؟

(٢) ماذا كان يوجد في مدينة بغداد ؟

(٣) ماذا كان يعمل القواس ؟

(٤) ماذا كان يوجد في بيته ؟

(٥) أين كان يحفظ هذه الكتب ؟

(٦) لماذا كان يحفظها في مكان أمين ؟

(٧) ما اسم صديقه الذي زاره في بيته؟

(٨) ما الذي دخل بيت القواس واختبأ فيه ؟

(٩) ما الطعام الذي وجدته الفأرة عندما جاعت ؟

(١٠) ماذا وجد القواس عند بحثه عن كتابه ؟

(١١) ماذا فعل القواس عندما رأى كتابه قد أكلته الفأرة ؟

(١٢) لماذا استجاب الله دعاءه؟

(١٣) أين كانت تختبيء الفأرة ؟ وماذا حدث لها ؟

(١٤) من رأى الفأرة حين ماتت ؟

(١٥) لماذا أحب الناس القواس ؟

(١٦) ماذا نفعل ليحبنا الله كما أحب القواس ؟

المؤلف

محمد بن رزق بن طرهوني

المدينة المنورة ص . ب ١٧٨٣

ارسم ولون



